



الأخر النقدي في كتاب الموازنة للأمدي (٣٧٠هـ)

د. حيدر إسماعيل عسكر

كلية التربية / جامعة واسط قسم اللغة العربية

haideraskar@uowasit.edu.iq

٠٧٨٠١٥٧٣٩٢٨

تاريخ الاستلام : 2022-02-27

تاريخ القبول : 2022-03-22

ملخص البحث:

إن حضور (الأنا) النقدية ومحاولتها الظهور لابدّ من أن يستدعي الآخر النقدي (النظير والمماثل) ووضع تصوّراته وأفكاره محل اهتمام ، ويقتضي الوعي به في بناء فكر حوارى تواصلى ؛ تحقيق المقصدية التي تبلورت في مفهومي الذات والآخر وفاعليتهما في إنتاج كتاب الموازنة ، فكان للآخر النقدي حضور فاعل في التأسيس والمناقشة والنتائج التي توصل إليها الكتاب . فإن بناء الموازنة النقدية لا يتأسس من فراغ ، بل من أفكار سابقة تتمثل بالآخر النقدي الأمر الذي استدعى حضوره بصورة متواصلة في المدونة النقدية (الموازنة) ليُضيء القضايا النقدية ويُسهّم بصورة مباشرة وغير مباشرة في تكوّن الوعي النقدي عند المؤلف (الأنا) الأمدي بوصفه مثيراً يقوم على أثره أفق التوقع وكسره لإنتاج الخطاب النقدي ، فيحدث التواصل بين الذات (الأمدي) ، وبين (الآخر النقدي) الحاضر بقوة في مدونته النقدية (الموازنة).

الكلمات المفتاحية : الآخر النقد ، الموازنة ، الأمدي ، الذاكرة



The Other Criticism in the Comparison Book of Alamdee 370AH

Dr. Haider Ismail Askar

haideraskar@uowasit.edu.iq

Receipt date: 2022-02-27

Date of acceptance: 2022-03-22

Abstract

The presence of the critical (ego) and its attempt to appear must necessitate the other critical (the analogous and similar) and put his perceptions and ideas of interest. The awareness requires him to build a communicative dialogue thought. This will achieve the intention that was developed in the concepts of the self and the other and their effectiveness in producing the budget book. So, the other critical has an active presence in founding, discussing, and the findings that the book shows. Thus, the construction of the monetary balancing is not established in a vacuum, but rather from previous ideas represented by the other monetary. This necessitated its continuous presence in the monetary blog (Comparison). The presence of the other monetary illuminates monetary issues and contributes directly and indirectly to the formation of monetary awareness of the author (the ego) as an exciter based. That is the exciter results in forecast-horizon that break it to produce the production of the critical discourse. Therefore, the communication between the self (Al-Amidi) and the (critical other) present occurs strongly in his critical blog (Comparison

Keywords: the other, criticism, Comparison ,Alamdee, memory



المقدمة:

إن الاتصال بالآخر النقدي ومعرفة علومه ونتاجه الفكري يعد وسيلة من وسائل معالجة القضايا النقدية المطروحة للنقاش في وقت تبلور فيه النضج النقدي عند العرب متمثلاً بالقرن الرابع الهجري ، إذ يؤسس الأمدي في كتابه الموازنة مشروعاً ثقافياً يتبنى اتجاهاً نقدياً يصبّ في نمط تحاوري مع الآراء النقدية السابقة عليه للوصول إلى الحقيقية التي ينشدها في الخصومة النقدية حول الطائنين الأمر الذي دفع به إلى تبني آراء ومعارضة أخرى ، وهو بذلك يؤسس ثقافة الانفتاح على الآخر النقدي التي أفصحت عن رؤيته المركزية في التأليف ، فالأمدي محكوم بمنظومة النسق الثقافي القديم . إذ يتبنى خطابه النقدي مقارنة شعر الطائنين بالمنجز الشعري القديم (جاهلي ، إسلامي) هذا الأمر أسس لمنظومة العلاقة بين الناقد (الأمدي) و الآخر النقدي الذي يوافقه أو يعترضه ومن الموافقة والمعارضة بنى الأمدي منجزه النقدي (الموازنة).

تقف هذه الدراسة للكشف عن إسهامات كل من الذات (الأمدي) والآخر النقدي في إنتاج الخطاب النقدي ، وهو حوار من شأنه أن يظهر الائتلاف والاختلاف ، وإن اختيار الآخر النقدي بوصفه موضوعاً وذاتاً أظهر ذلك ، فموضوعاً حاول الأمدي أن يتصوّر قارئاً ضمناً يحاوره ويناقشه ويظهر تفوقه عليه ، وذاتاً قدّم الأمدي آراء النقاد وذكر أسماءهم في معرض مناقشته للقضايا النقدية بين مؤيد لتلك الآراء أو معارض لها. والموازنة بوصفها بعداً نقدياً في المدونة النقدية التراثية تتطلب وعياً نقدياً يدرك تجاوز الواقع النقدي المألوف آنذاك ، الأمر الذي يتطلب من الناقد أن يكون وسيطاً معرفياً لإرساء لغة نقدية حوارية تشمل الإنتاج المعرفي والإبداعي في آن واحد.

مفهوم الآخر النقدي :

ظهر الاهتمام بالآخر في الدراسات الثقافية التي سرعان ما انعكست على الدراسات الأدبية والنقدية ، فشكّل مفهوم الآخر نظاماً فكرياً يقابل الذات المنتجة بالإحساس بالآخر ينبع من إحساس الفرد بالأنا وهذه الأنا لا تتحقق إلا من خلال إدراك الآخر وفهمه. فالعلاقة بين الذات والآخر علاقة تقابل وتبادل فلا يمكن الحديث حول الآخر بمعزل عن الأنا أو الذات ، فأينما وجد الآخر فالأنا تكون مقابل لهذا الآخر فتصور الذات لا ينفصل عن تصوّر الآخر وبالعكس فإن نفي الآخر هو بتر

للذات . (الطاهر و لبيب، ١٩٩٩، صفحة ٢٢)



ويشير مصطلح الآخر في المعجمات العربية إلى الغير وهو أحد الشئيين ويكونان من جنس واحد ، وأصله أفعل من أحر ، أي تأخر ومعناه أشدّ تأخراً ثم صار بمعنى المغاير . (الزبيدي، صفحة مادة (أخر))

ويطلق مصطلح الآخر على المخالف والمنافي وكل موجود في الخارج مساو في قوته لموجود آخر ممانع له ، وهذا الفهم يشير الى اختلاف هوية المتكلم وفكره وانتمائه ، والآخر يطلق على كل ما يقابل الأنا فإن وعي الفرد بذاته سيقود حتما الى وعي الفرد بالجماعة التي ينتمي لها، فارتبط مفهوم الآخر اصطلاحا بمفهوم الذات التي هي مرآة لصورة الآخر فلا وجود لنا من دون الآخر وكأن الأنا والآخر قد ولدا معا . (الطاهر و لبيب، ١٩٩٩، صفحة ٨١٢)

ويشير مصطلح الآخر في حقل الدراسات الثقافية الى "ان الآخر في اكثر معانيه يعني شخصاً اخر او مجموعة مغايرة من البشر ذات هوية محددة وبالمقارنة مع ذلك الشخص أو المجموعة استطيع او(نستطيع) تحديد الاختلافي في أو (اختلافنا) عنها ، وفي مثل هذه الضدية ينطوي هذا التحديد على التقليل من قيمة الآخر وإعلاء قيمة الذات أو الهوية " (الرويلي ، ٢٠٠٢، صفحة ٢٣)

يتضح لنا ان علاقة الأنا بالآخر هي علاقة تبادل وتأثير وتأثر فضلا عن أنها علاقة تقوم على المغايرة أي نفي وإقصاء لإثبات الأنا .

ويبدو أن الناقد في تصوراته وأفكاره يحاول ان يضطلع بهوية خاصة به مغايرة للآخر او تقويضا له على وفق آليات يدعي فيها الاصاله والوعي بالظاهرة النقدية من خلال الاحاطة بها، وإن كانت الممارسة النقدية استجابة في أغلب الأحيان لمطارحات نقدية حول ظاهرة شغلت الساحة النقدية مثلما فعل الأمدي في اختياره الموازنة بين شاعرين قد شغلا الأوساط الأدبية والنقدية في القرنين الثالث والرابع الهجريين، فالموقف النقدي للأمدي كان لابد أن يتكأ على معرفه سابقه تؤهله القيام بوظيفته النقدية على وفق رؤيه نقديه من منظورين ، الأول : معرفة الاتجاهات النقدية التي دارت حول الشاعرين ، والثاني: الأحكام النقدية التي اطلقت على الشاعرين، فكان لهذه الرؤية حصيلة معرفية تجلت في كتاب الموازنة بصورة الأنا والآخر النقدي .

الذاكرة الأصلية للموازنة:



وقبل أن نبين أهميه الذاكرة التي انماز بها كتاب الموازنة من الضروري أن نشير إلى موقع هذا الكتاب في التراث النقدي العربي، إذ يعد هذا الكتاب من ابرز الكتب. التي اوجدت مدرسة نقديه جديدة لم يسبق لها مثيل ، فهو اول كتاب جامع في تاريخ النقد عند العرب إذ يعالج القضايا النقدية بصورة تحليلية وموضوعية ذات طابع نقدي شمولي في استيعاب قضايا النقد الادبي بما يحمله من تحليل مفصل وتحديد وتعليل أدير فيه الحوار بين الشيء ونقيضه، لعل أهم ما فيه أنه لا يكتفي بإظهار الاخطاء اللغوية والبلاغية والعروضية والقيمية في شعر الطائيين بصورة دقيقة؛ بل إنه يتبع هذا النقد في الموازنات التفصيلية بين اشعار الشاعرين وبيان معانيهما ثم ابراز ما بهما من الجودة والرداءة. (محمد صالح ، ١٩٨٧ ، صفحة ٥٥)

تشكل الذاكرة المخزون الثقافي او العقل الفكري النظري الذي يقوم على مجموعة من التصورات أو التمثلات التي تشكل المنظومة الجمعية للنقد العربي القديم ، ونقصد بالذاكرة كل النصوص السابقة التي يمتصها النص ويحاورها فتترسب في فضائه فضلا عن ما يحيل عليه من عناصر غير لغوية تداولية (قيم وأعراف اجتماعية) ،وحسن ملاءمة المقال للمقام وكل ماله علاقة بالثقافة وهذا ما يسميه (إيزر ذخيرة النص) . (سمير ، ٢٠٠٥ ، صفحة ٣٦)

ويمكن أن نحدد موقع ذاكرة الموازنة النقدية التي تتناغم مع قضايا نقدية قديمة وراهنه شكّلت بهذا التناغم علاقة ربط تعطي القيمة المعرفية والأصالة للآراء النقدية التي تجلت بصورة مخزونة في الذاكرة (لانا) الأمدي . إذ مثلت هذه الذاكرة البعد الابستمولوجي لمدونه القرن الرابع الهجري النقدية ، وذلك لنشوء الحركة النقدية حول شاعرين كبيرين (أبي تمام والبحتري) شغلا الساحة النقدية ، و كثرت الآراء حولهما .

إن ذاكرة الأمدي في كتابه الموازنة حفظت لنا كما من أسماء النقاد ومؤلفاتهم فضلا عن التفاصيل الدقيقة والآراء المتفرقة في تلك المؤلفات ، إذ احتفظ الأمدي بتلك الآراء ونظمها بصورة منطقيه كشفت عن خبرة وسعة اطلاع واسعين ، وهذا ما تجلى في ذاكرة الموازنة ، وهذه الحصيلة النقدية تؤسس بنية الموازنة النقدية التي انطلق منها الأمدي اتجاه الشاعرين ، إذ تشكل هذه الحصيلة هوية الانا النقدية (الأمدي) مقابل الآخر .

ويتأسس على هذه الذاكرة المنظور النقدي للأمدي على وفق سمات أساسية من التنوع والشمولية والانتقائية التي تجلت في الخصوصية النقدية المتمثلة بعمود الشعر .



فالذاكرة النقدية هي جملة من العناصر التي أدت إلى تشكل هذه الذاكرة على مستوى الخطاب النقدي العربي القديم إذ لا يمكننا حصر كل العوامل التي كوّنت الذاكرة النقدية ، وإنما نؤكد على مسألة مهمة في الاحتفاظ بقضايا النقد المختلفة التي شكلت هاجس النقد القديم انطلاقاً من الذوق، و اللغة ، والبلاغة، والدين، والقدم والحدائث ، الطبع والصنعة ، والسراقات، والمفاضلة فمجموع هذه القضايا تشكل الذاكرة الجمعية التي احتفظت بها مدونة الأمدي (الموازنة) .

وانمازت ذاكرة الموازنة بالاحتفاظ باللغة واستعمالاتها التي تبعث على استحضار القضايا النقدية ، إذ تشكّل المثير للوظائف النصية التداولية فهي ذات منهجية معرفية متصلة بالخصائص الثقافية للعرب وهذا الأمر قد وقف عنده النقاد القدماء بما يؤكد تطابق الرؤية والانجاز في النص التراثي " إذ قامت علوم اللغة كلها على أساس جعل اللغة أداة تواصل وأداة بيان واحساس جمالي وهذا هو الأفق العام الذي يتحرك فيه النقد الأدبي لأنه تقرى مواطن الآثار الجمالية في الابداع وانشغل بالصياغة الفنية وسبغ عمق اللغة العربية ووقف على كل طاقتها الإيحائية فاستأثرت اللغة من الفكر النقدي بكل اهتمام ، نظير ما حدث بالنسبة لمجالات الفكر الأخرى" (الطرابلسي، ١٩٩٠، صفحة ١ : ٤٩٤)

وتحفظ لنا الذاكرة النقدية للموازنة طائفه كبيرة من الآراء اللغوية للنقاد السابقين فضلا عن العبارات النقدية التي منبعها اللغة وهي في الوقت نفسه تحدد نظرة الأمدي للشعر بان لا يخرج عن ثوابت و عادات وأعراف قائمة في الشعر (جاهلي وإسلامي) يريد لها أن تكون قائمة في الشعر المحدث فكانت الذاكرة اللغوية للقدماء مهيمنة على الأمدي ، وهذا ما يشير الى حرصه الشديد على التمسك بالتقاليد اللغوية والأعراف التي جرى عليها النقاد المتقدمون إذ يقول : "وإنما ينبغي أن ينتهي في اللغة إلى حيث انتهوا ، ولا يتعدى إلى غيره " (الأمدي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١ : ٢٢٧)

وهذه العبارة تشير الى تمسك الأمدي وهو يناقش شعر أبي تمام والبحتري باللغة واستعمال الألفاظ فيعرض مواقف النقاد فتتضح رؤية الأنا والآخر في هذه المواقف ف(كان الأصمعي وأبو عبيدة وابن الأعرابي وأبو حاتم السجستاني وثعلب والمبرد وابن السكيت) حاضرين في مدونة الموازنة .

تمثلات الآخر في كتاب الموازنة :



لا يخلو كتاب يحمل الهوية النقدية من تمثلات الآخر فيه وهذا التمثيل يشكل معادلا لما يسميه بول ريكور الهوية السردية للجماعة فميلاد الآخر في اي مدونة نقدية يعد تحولا في طبيعة الوعي الثقافي لصاحب تلك المدونة ، وسوف نستقرأ ملامح تجليات الآخر في كتاب الموازنة الذي اخذ اشكالا مختلفة ، ومستويات متعددة بما يمكن رده الى ثلاثة مستويات رئيسية هي :

١. الآخر المتخيل (الآخر الضمني)

٢. الآخر الموافق (الأنا المندمجة في الآخر)

٣. الآخر المعارض .

إن الكشف عن هذه التمثلات أو النماذج المؤسسة للبنية النقدية في كتاب الموازنة ، والتي اسهمت اسهاما فاعلا في تكوين ثقافة كل من الأنا الأمدي وثقافة المجتمع في القرن الرابع الهجري التي ظهرت بصورة جلية في هذا الكتاب ،يفسح الآفاق لأدراك التصورات النقدية القارة ومدى فاعليتها وتأثيرها .

١ . الآخر المتخيل (الآخر الضمني) :

هو ما يتصوره المؤلف ويضعه في حسابه عندما يضع استراتيجية النص فهو امتداد لقارئ تاريخي يبدو في شكل نماذج مكررة ومتماثلة أو قد يشكل نمودجا جديداً في حال تخيل قارئاً جديداً ورسم ملامح صورته المستقبلية .

إن رغبة الانا ومتخيلاتها في اللاوعي يفرض شكلاً من أشكال هذا الآخر المخترع تصدر إليها خطابها فيمثل أول لقاء نفسي معه بوصفه ذاتا مفترضة يسهم الخيال في استحضارها اثناء التأليف ، فهو طرف ملازم ذهن المؤلف / الناقد لحظة انتاج النص .

وإن الآخر المتخيل يساوي القارئ الضمني في نظرية التلقي إذ لا وجود له إلا في ذهن المؤلف لحظة الكتابة فهو لا يملك وجودا حقيقيا خارج النص ؛لأنه يجسد مجموع التوجهات في ذهن المؤلف لحظة الكتابة أي أنه فكرة المؤلف عن قراءة المتلقين و ما يتوقعه منهم في اللحظة التي يؤسس فيها نصه .

والآخر المتخيل هو بنية افتراضية تتصهر فيه كل التحيينات التاريخية والفردية للنص إذ يعمل هذا الآخر بجعل تحليل

هذه التحيينات شيئا مقبولا انطلاقا من خصوصياتها . (بو عزيزي، حدود التأويل ، صفحة ٩٢)



والآخر المتخيل أو القارئ الضمني يعد من أهم الأسس الإجرائية في وصف العلاقة التفاعلية بين النص والقارئ عند آيزر ، فوجود الآخر المتخيل يتأسس المعنى الفعلي للنص والمعنى الفعلي للقراءة لذا فهو "شبكة من البنى المثيرة للاستجابة مما يدفع القارئ لفعل النص" (آيزر ، ١٩٩٤ ، صفحة ٣٠)

وتتجلى معالم الآخر الضمني وتأثيره في بناء النص النقدي في التراث عندما نحاول مطابقتها مع أي متلق حقيقي فهناك علاقة وطيدة تجمع بين الآخر الضمني والآخر النقدي الحقيقي إذ لا يمكننا أن نتصور الآخر الضمني من دون أن نستحضر الآخر النقدي الحقيقي والتصورات التاريخية التي قطعها عبر مراحلها التاريخية وحقبه الفنية . (سمير ، ٢٠٠٥ ، صفحة ٣٨)

وتتضح مسارات الآخر المتخيل في كتاب الموازنة في المقدمة التي وضعها الأمدي في كتابه إذ حاول أن يعطي تبريرا للخوض في هذه المهمة النقدية المتمثلة بالفصل بين شاعرين اختلفت الآراء النقدية حولهما "ولست أحب أن أطلق القول بأيهما اشعر عندي لتباين الناس في العلم واختلاف مذاهبهم في الشعر ولا أرى أن يفعل ذلك فيستهدف أحد الفريقين" (الأمدي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١ : ٥)

يستبطن هذا النص الحركة النقدية للآخر المتخيل الذي يحاوره الأمدي في النص إذ يختفي الأمدي وراء شخصيتين متغايرتين أحدهما تؤيد تفضيل أبي تمام ، والآخرى تؤيد تفضيل البحتري وبهذا الاختيار نجد ان الأمدي يتخذ من هاتين الشخصيتين المتخيلتين منطلقاً لبنني حوارا نقديا بصورة حجاجية متمثلة في سؤال وجواب ، من ذلك قول الآخر المتخيل المتمثل في صاحب أبي تمام : "كيف يجوز لقائل أن يقول أن البحتري أشعر من أبي تمام ، وعن أبي تمام اخذ وعلى حذوه احتذى ، ومن معانيه استقى ، وتعلمذ له ، حتى قيل الطائي الاكبر والطائي الأصغر ، واعترف البحتري بأن جيد أبي تمام خير من جيده على كثرة جيد أبي تمام ، فهو بهذه الخصال أن يكون أشعر من البحتري اولى من أن يكون البحتري أشعر منه" (الأمدي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١ : ٦)

ونجد الآخر المتخيل على لسان البحتري يجيب على هذا التساؤل: "أما الصحبة فما صحبه ، ولا تتلمذ له ، ولا روى ذلك أحد عنه ، ولا نقله ولا رأى قط أنه محتاج إليه، ودليل هذا هو الخبر المستفيض من اجتماعهما و تعارفهما عند أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري" (الأمدي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١ : ٧)



في هذه المقابلة بين شخصيتين مختلفتين احدهما تؤيد أبا تمام والأخرى تؤيد البحتري ، - وهما شخصيتان متخيلتان في ذهن الأمدي - يتيح لهما المجال كي يعبرا بصوتيهما عما كان سائدا من الاختلاف النقدي حول شعر الشاعرين ، وبهذا نجد ان الآخر المتخيل يسهم اسهاما واضحا من داخل النص في تحديد مفاصل الكتاب ، فضلا عن تحديد مسار الموازنة النقدية بين الشاعرين . و هذا الحوار بين الشخصيتين يستمر في تناول القضايا النقدية حول الشاعرين فيتضح في هذا البناء الفكري للأمدي أن الآخر المتخيل اخذ مساحة واسعة في كتاب الموازنة .

ويتضح موقف الآخر المتخيل (الآخر الضمني) بوصفه الرقيب على العملية الابداعية متمثلا بعمود الشعر في الفكر النقدي عند الأمدي ، وهما مصطلحان يتقاربان ويتوافقان الى حد ما في كونهما يمثلان الاعراف والاستجابات الفنية التي تتخذ سمة القوانين المشكلة للخطاب النقدي القديم . (صالح ، ١٩٩٩ ، صفحة ٤٩)

فكان اهتمام النقاد القدماء بالآخر الضمني بوصفه معياراً لتحديد بلاغة الكلام فإن فعل الإبداع مرهون بهذا الرقيب الخفي على العملية الإبداعية لما يفرضه بدوره على منشئ النص من معايير يجب أن يتبعها ومنهج يسلكه لتقويم العملية الابداعية ودفعه إلى الاعتناء بما يمكن أن يكون عليه بعيدا عن الاسراف والتزويق والزخرفة أو الغموض والالتباس، وبذلك يكون الرقيب الذي يذكر المنشئ بالضوابط والحدود الأمر الذي جعل من هذا الآخر نصب الأعين لحظة الخلق والإنشاء . (المبخوت ، ١٩٩٣ ، صفحة ١٨ - ١٩)

فعمود الشعر يمثل الطبع الراسخ في الازهان ، إذ حدده النقاد بمبدأين هما : مبدأ الإفهام ، ومبدأ الوقع . (الزبيدي، ١٩٩٣) فما ضبطه الأمدي من أسس الافهام التي تقوم على مستوى المعنى والصورة وكذلك اسس الوقع التي تقوم على مستويات الوزن واللفظ والنظم وقد أشار إليه بقوله : "وليس الشعر عند أهل العلم به إلا حُسن التأتّي ، وقرب الأخذ ، واختيار الكلام ، ووضع الألفاظ في مواضعها ، وأن يورد المعنى باللفظ المعتاد فيه المستعمل في مثله ، وأن تكون الاستعارات والتمثيلات لاثقة بما استعيرت له وغير منافرة لمعناه ؛ فإن الكلام لا يكتسي البهاء والرونق إلا إذا كان بهذا الوصف" (الأمدي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١ : ٤٢٣)

فكانت هذه الأسس معايير راسخة في ذهن الأمدي قبل مباشرته الموازنة وفي أثناء الموازنة فما من قضية نقدية تخص شعر أبي تمام يعرض لها إلا وهذه المعايير حاضرة في ذهنه الأمر الذي جعل من الآخر المتخيل (الضمني) ، و عمود



الشعر عقدا ضمنا يوجه ادراك المتقبل ويخط له سبل الفهم ويدله على اقوم مسالك القراءة . (المبخوت ، ١٩٩٣ ، صفحة ٨٠)

فبيان الصلة بين الآخر المتخيل الذي يفترضه المبدع في ذهنه لحظة الإبداع وعمود الشعر الذي يمثل الانظمة والسنان السابقة التي مرن عليها فعل التلقي يمثلان سنن الشعرية العربية . من هنا نخلص إلى أن الآخر المتخيل (الضمني) يرسم للمبدع الطريق إلى تثبيت المزية في الشعر وتقريب إدراكها وفهمها ليتلمس بها وجه الإحسان والابتعاد عن الإساءة .

٢ - الآخر الموافق (الأنا المندمجة في الآخر)

يشير المصطلح الى الاندماج والتوحد والانصهار ، وهي معان تناقض العزلة والصراع والانقسام ويدعو إلى التفاعل بين طرفين على وفق رغبة ذاتية وتصور معرفي تحت على التوافق والتماهي بالآخر ، وهذا التماهي يكون جزئيا حتى لا يؤدي الى فقدان الانا تماما والاستلاب في ذاتية الآخر . إذ يشكل مفهوم اندماج الأفق في الآخر من المفاهيم الأساسية التي تبين نقطة التوافق والانسجام بين الانتظارات الاولى التاريخية للأعمال الأدبية والانتظارات اللاحقة لها التي حصل معها نوع من التجاوب . (اسماعيل، ١٩٩٩ ، صفحة ٩١)

فهذا المصطلح يحقق التداخل المعرفي بين الأفق الناتج عند قراءة المتقدمين وقراءة المتأخرين وكثيرا ما يعول الناقد المتأخر على أفق الناقد المتقدم ليضيء له الكثير من المسائل قبل أن يتخذ رأيا معينا في العمل الأدبي ، فاندماج الأنا في الآخر والاستعانة بتجاربه وآرائه النقدية وتطويعها لتخدم افكاره سنة نقدية راسخة ، وهذا الانفتاح على الآخر هو حصيلة معرفية من شأنها ان تفضي الى مواقف نقدية أكثر اتزانا وصوابا.

إن الحديث عن التلازم النقدي بين الأنا والآخر في التراث النقدي العربي ما هو الا دليل على الانفتاح المعرفي والحوار الثقافي الذي شهده القرن الرابع الهجري ، فضلا عن الثقافة الموسوعية التي انماز بها الأمدي ، فنتج عن هذا الانفتاح الثقافي تلاحح معرفي وثقافي يتجاوز كثيرا من العقبات في طريق النقد ، فهذه صورة ايجابية للنظر الى الآخر والاندماج فيه ، وهي رغبة ذاتية تحت على الانسجام والتوافق مع الآخر ومشاركته الرؤى والافكار ،



ان سعة اطلاع الأمدي ونظره الثاقب وفكره المتوقد حقق اندماجاً نقدياً مع النقاد المتقدمين لإنتاج عناصر عمود الشعر في المدونة النقدية القديمة ،وبيان قيمتها وتجسيد تجلياتها في القضايا النقدية (اللفظ والمعنى ، والقدم والحدائث ، والطبع والصنعة ، والسراقات الشعرية ، والبديع) إذ ترتبط هذه القضايا بالجانب الإجرائي للتأكيد على مركزية طريقة العرب في الإبداع وهي نابعة من الخصائص الأسلوبية التي إنمازت بها الشعرية العربية القديمة وقصرت عليها حقيقة الشعر ، وهي (الإصاغة في الوصف ، وصحة المعنى ، وجزالة الألفاظ ، ووضع الكلام في مواضعه والمقاربة في التشبيه والاستعارة ، ولزوم الطبع ، والابتعاد عن الصنعة والتكلف و الاستكراه) ، وهذا الاستقراء لم يأت من فراغ بل من استقراء آراء النقاد القدماء بدءاً من (الأصمعي ، وابن سلام ، والجاحظ ، وابن قتيبة ، وابن المعتز ، وابن طباطبا ، وقدامة بن جعفر والصولي) حتى اتضحت صورته ومعالمه عند الأمدي ليتخذ معياراً للموازنة بين الطائفتين . (الزبيدي، ١٩٩٣، صفحة ٤٩)

حاول الأمدي أن يحقق هذا الاندماج والتكامل النقدي مع النقاد لغاية مقصديه هي تحقيق الأنا واثبات هويتها النقدية من خلال الآخر على المستويين النظري والإجرائي ، إذ عرض لجملة من الآراء النقدية لكبار العلماء والنقاد العرب المتقدمين وحاول أن يصهر هذه الآراء في مدونته النقدية، فضلاً عن أنها تعد الأساس النظري في بناء الموازنة النقدية ، وأول ما يطلعنا في الموازنة هو اتحاد أفق الأمدي النقدي مع الآخر من خلال التخصص النقدي ، فالأمدي يركز على أن نقد الشعر ليس أن يدعيه كل شخص إنما العلماء الموثوق بهم حتى يخوض في موضوع الموازنة بين الشعراء وهذا من أهم الأسس التي قامت عليه الموازنة فاندماج أفق الأمدي مع خلف الأحمر و دعبل الخزاعي و ابن سلام الجمحي وابن المعتز ما هو الا دليل على التخصص النقدي الذي يسعى الى تشبيته ، إذ نقل نصاً عن خلف الأحمر يوضح اندماج هذا الافق "وقد قيل لخلف الأحمر: انك لا تزال ترد الشيء من الشعر و تقول رديء والناس يستحسنونه فقال : اذا قال لك الصيرفي إن هذا الدرهم زائف فاجهد جهدك ان تتفقه فإنه لا ينفكك قول غيره انه جيد اذ كان من الواجب أن يسلم لأهل كل صناعة صناعتهم ولا يخاصمهم فيها ولا ينازعهم إلا من كان مثلهم نظيراً في الخبرة وطول الدربة والملابسة"

(الأمدي ، ٢٠٠٦، صفحة ١ : ٤١٤)

فهذا النص يحقق مطلبين ،الاول هو اندماج أفق الأمدي مع ما طرحه خلف الأحمر بان العلم بالشعر يحتاج لمؤهلات ، أما المطلب الثاني فهو خصوصية الممارسة النقدية وقد اكد الأمدي هذا المعنى بقوله: "وبعد فأني أدلك على ما ينتهي بك



الى البصيرة والعلم بأمر نفسك في معرفتك بأمر هذه الصناعة أو الجهل بها ،وهو أن تنظر ما أجمع عليه الأئمة في علم الشعر في تفضيل بعض الشعراء على بعض فان عرفت علة ذلك فقد علمته وان لم تعرفها فقد جهلت" (الأمدي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١ : ٤١٧ - ٤١٨)

يشير هذا النص إلى الاندماج الكامل مع النقاد المتقدمين في مسألة التخصص النقدي فالتعظيم للآخر (النقاد المتقدمين) ووصفهم بالأئمة في علم الشعر حتى يكون الأمدي واحدا منهم يحقق هويته النقدية من جهة ، ويطلق المشروعية لهذه الهوية في ممارسة العمل النقدي من جهة أخرى.

فالتمييز الدقيق بين الأشعار ولاسيما المتشابه أو المتقارب في اظهار أيهما أجود يحتاج إلى الدربة والممارسة النقدية التي يمتاز بها أهل العلم بصناعة الشعر فيميزون بين الأشعار ويبينون أيهما أجود ، وهذا الامر أشار اليه الأمدي ورده الى محمد بن سلام الجمحي و دعبل الخزاعي . (الأمدي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١ : ٤١٣)

فاندماج الأمدي مع الآخر في هذا المطلب الذي سار عليه في مناقشة شعر الطائيين يفضي الى نتائج نقدية مقبولة في تحليله وتعليقه سار عليها حتى نهاية الموازنة ، وهو تبرير شرعه الأمدي بالانكفاء على آراء المتقدمين وأفكارهم في اظهار الناقد المتخصص الذي يحق له ممارسة العمل النقدي.

ونجد اندماج افق الأمدي مع ابن المعتز في مواطن عديدة أهمها استخلاص معيار الجودة والرداءة أو المحاسن والمساوي فقد ذكر ابن المعتز في مقدمة رسالته عن محاسن شعر أبي تمام ومساوئه أن الناس قد انقسموا في شعر أبي تمام على : مفرط في تقديمه على غيره من الشعراء ، وبين من يدعوه اللجاج إلى تأخيره . أما ابن المعتز فقد اتخذ طريقا في هذه الرسالة إلى أن يكون ناقدا موضوعيا من خلال رصد مواطن الجودة والإحسان فضلا عن بيان مواطن الرداءة ذلك أن أبا تمام في رأيه قد بلغ غاية الإساءة والإحسان . (السامرائي ، ٢٠٠٢ ، صفحة ٥٥)

إن ثنائية المحاسن والمساوي التي انطلق منها ابن المعتز تعد من المعايير المهمة التي اتخذها الأمدي في إظهار محاسن شعر الطائيين فالأمدي في أكثر صفحات الموازنة يشير إلى مواطن الجدة والإبداع ويبين الرذل الساقط من المعاني فعلى هذا المعيار أنبنت الموازنة بين الشاعرين .



وكذلك من المواطن التي نجد اندماج أفق الأمدي مع ابن المعتز الفصل بين طريقة العرب (عمود الشعر) وطريقة البديع ، إذ عمد الأمدي إلى رأي ابن المعتز في تقويم العناصر الجمالية في شعر أبي تمام بين الاساءة والإحسان وهذا المبدأ أقره الأمدي وبنى عليه موازنته بين الطائيين من خلال الأخذ بالمصطلحات التي أثبتتها ابن المعتز في كتابه البديع والأمثلة التطبيقية التي أوردها من هذا الكتاب للدلالة على أن البديع سمة من سمات الشعرية العربية القديمة وأن أبا تمام ليس له الفضل في ابتكار هذا المصطلح وتطويره ، وأكد أن أبا تمام لم ينفرد بالبديع وهذا الرأي حقق اندماج افق التوقع مع الأمدي اذ يقول: "وقد حكى عبد الله بن المعتز في هذا الكتاب الذي لقبه بكتاب البديع أن بشارا وأبا نواس ومسلم بن الوليد ومن تقيهم لم يسبقوا الى هذا الفن ، ولكنه كثر في أشعارهم فعرف في زمانهم ثم ان الطائي تفرّع فيه وأكثر منه واحسن في بعض ذلك وأساء في بعض وتلك عقبى الإفراط وثمره الإسراف"

(الأمدي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١ : ١٨)

حرص الأمدي في الجانب التطبيقي على إثبات صحة نظريته النقدية بالمقاييس الأسلوبية المستقاة من طريقة العرب (عمود الشعر) بوصفها خصائص جمالية تمثل الشعرية العربية التي أصبحت سلطة مهيمنة تحيط بالإبداع الشعري . ففي كل مسألة من مسائل الموازنة يستند إلى آراء النقاد المتقدمين للتدليل على صحة نظريته النقدية ، وهو تأكيد للسنة الشعرية المتمثلة (بالحياة البدوية) وهو في هذا يحقق اندماجاً مع الآخر النقدي من خلال عرض الابيات الشعرية التي يستشهد بها للشعراء القدماء ، وسبق وقد علق عليها النقاد ليأتي بها للدلالة على صحة رؤيته النقدية.

٣ - الآخر المعارض :

إن إعادة استحضار الآخر النقدي والنظر في آرائه النقدية ومناقشتها في صورة حجاجية انطلاقاً من مقاصد يريد أن يبثها المؤلف (الأنا) تكون إما لتأكيد تفوق (الأنا) وحبّ الظهور الذي يدعو للمناقشة والاسهام بوعي حجاجي في انتاج رؤية نقدية تختلف عما أنتجه الآخر، وهذه الرؤية تستند في مناقشتها إلى كل ما يحيل عليه من أعراف لغوية وبلاغية وقيم اجتماعية تترسب في ذاكرة المؤلف (الأنا) وتظهر في نقده بوصفها نماذج عليا ونصوصاً معيارية تعكس التضاد بين الصواب والخطأ ، وإما لغاية إبلاغية هدفها الإتيان بالجديد المنفرد ، من هنا تظهر الأنا قد اتخذت طريقاً مغايراً وهذه الرؤية من شأنها أن تكشف عن المرجعيات الثقافية التي كانت مؤثرة في الاحكام النقدية .



إن الصراع النقدي حول شعر الطائيين يصور لنا منظوراً نقدياً تتجسد فيه صورة الآخر على وفق رؤية نقدية تحدد طبيعة ذلك الخلاف من خلال الانتصار لطرف على حساب طرف آخر ، وهذه الرؤية محكومة بعلاقة الذات الناقدة بالشاعر من جهة ، وبالأخر النقدي من جهة أخرى ونتيجة لهذه الرؤية (الاختلاف) أصبح من الضروري أن تختلف وجهة نظر الناقد (الأنا) عن نظرة الآخر النقدي، من هذا نفهم الآخر المعارض التي تحاول الأنا أن تقصيه وتظهر تفوقها عليه .

لا نستبعد القول أن المقصد الرئيس الذي بنى عليه الأمدي الموازنة هو إظهار تفوقه على الآخر النقدي المعارض ، فقد حرص الأمدي على إظهار ثقافته النقدية إزار المدافعين عن شعرية أبي تمام ، وقد عنى الأمدي أبا بكر الصولي إذ كان يرفع من شأن أبي تمام ويعده رأساً في الشعر وصاحب مذهب سلكه كل محسن بعده فلم يبلغه فيه حتى قيل : مذهب الطائي .
(الصولي ، ١٩٨٠ ، صفحة ٣٧)

وسعى الأمدي إلى إظهار معارضته للآخر النقدي من خلال بيان أخطاء النقاد المتقدمين أمثال ابن طباطبا العلوي ، وقدامة بن جعفر ، وأحمد بن أبي طاهر ، وأبي الضياء بشر بن يحيى ، فقد ألف الأمدي كتاباً بعنوان (ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ أو نقض عيار الشعر) (النديم، (د.ت)، صفحة ٢٢١) و (الحموي ، ١٩٩٣ ، صفحة ٨ : ٢٨٧)

وفي صدد معارضته لقدامة بن جعفر فقد كان يورد المصطلحات والتعريفات التي ذكرها قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر ، وكان في كثير من المواضع معارضاً لرأي قدامة محاولاً إظهار أخطائه من ذلك قوله : في باب سوء النسج والتعقيد ووحشي الكلام "الأ أبو الفرج قدامة بن جعفر فإنه ذكر ذلك في كتابه المؤلف في نقد الشعر ومثل له بأمثلة ، فغلط في أمثلة المعاطلة غلطاً قبيحاً ، وقد ذكرت ذلك في كتاب بيّنت فيه جميع ما وقفت عليه من سهوه وغلطه" (الأمدي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١ : ٢٩٤)

أما معارضته لأحمد بن أبي طاهر الذي ألف كتاباً في بيان سرقات أبي تمام، فقد خصص الأمدي باباً للرد عليه ، إذ كان يرى أن يتجاوز النص المنجز النص الأول ومعنى ذلك أن ينقل فيه الشاعر من مستوى المحاكاة إلى مستوى الإبداع لأن السرقة تقع في الجديد المخترع ، أما إذا كان المعنى شائعاً فلا يمكن أن يسمى سرقة . من هذا المنطلق ردّ الأمدي على ما أخرجه أحمد بن أبي طاهر من سرقات أبي تمام إذ قال : " ومما نسبته ابن أبي طاهر فيه إلى السرقة وليس بمسروق ؛ لأنه



مما يشترك الناس فيه من المعاني ، ويجري على ألسنتهم ، ومنه ما نسب إلى السرق والمعنيان مختلفان " (الأمدي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١ : ١٢٣)

ويقترّب كلام الأمدي هذا من معنى التناص في النظرية النقدية الحديثة فإن النصوص بإمكانها أن تأخذ في حوار بعضها مع بعضها الآخر ، وهو كل ما يجعل النص في علاقة ظاهرة أو ضمنية مع نصوص أخرى . (العمرى و بقشي ، ٢٠٠٧ ، صفحة ٢١)

ومن الأمثلة التي عارض فيها الآخر النقدي (أحمد ابن أبي طاهر) قال الأمدي : "فمما نسب إلى السرق وليس بمسروق قول أبي تمام :

ألم تَمُتْ يا شقيقَ الجودِ من زَمَنِ فقال لي: لَمْ يَمُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ كَرْمُهُ

ومثل هذا لا يقال فيه مسروق ؛ لأنه قد جرى في عادات الناس - إذا مات الرجل من أهل الفضل والخير ، وأُتِيَ عليه بالجميل - أن يقولوا : ما مات من خَلْفَ مثل هذا الثناء ، ولا من دُكِرَ بمثل هذا الذكر . وذلك شائع في كل أمة ، وفي كل لسان" (الأمدي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١ : ١٢٣)

يتضح لنا أن الأمدي يجد نفسه الناقد المهياً للحسم في قضية السرقات بتمييزه المعاني المشتركة بين الناس المتداولة والمعاني البكر الخاصة التي تحقق لصاحبها السبق والتقدم والأولية وهي معيار التفاضل بين الشعراء .

الخاتمة

في ختام هذا البحث نحاول أن نجمل أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

- ١ - أسهمت مدونة الموازنة في إقامة شراكة معرفية مع الاتجاهات النقدية المختلفة .
- ٢ - إن المنجز النقدي في كتاب الموازنة كان حافلا على المستويين النظري و التطبيقي الأمر الذي وسم مدونة الموازنة بالتحول المنهجي في حركة التأليف عند العرب في مرحلة تاريخية تستمد كينونتها بوصفها مرحلة التأسيس .



٣ - إن كتاب الموازنة لم يقتصر منهجه على بيان خصائص شعر الطائيين ، بل تجاوز ذلك إلى إظهار خصائص الشعرية العربية من خلال استعراض آراء الآخر النقدية المؤيدة والمعارضة الأمر الذي حشد ثقافة زاخرة فهو صورة صادقة لما وصل إليه النقد العربي في القرن الرابع .

٤ - أظهر البحث مسألة نقدية وهي التخصص النقدي لبيان أهلية الناقد فالوعي النقدي بخصوص الممارسة النقدية فضلاً عن اشتراط مؤهلات خاصة عند الناقد.

٥ - الآخر المتخيل هو ناقد مضمّر يوجه مسار العملية النقدية وبمثابة الرقيب على الناقد ويحدد الصلة بين العالم التخيلي الذي يعرضه النص على قارئه وبين التجربة الحاضرة الواقعية من جهة أخرى .

٦ - كشف البحث عن التوافق والتماهي بالآخر النقدي من خلال استحضار الآراء والمقولات النقدية والانتظام والتوافق معها لتحقيق غايات الناقد ومقاصده .

٧ - إن تفوق الأنا لا تتحقق إلا من خلال استحضار الآخر النقدي ومناقشة آرائه ، الأمر الذي يظهر أمكانية الناقد ومرجعياته الثقافية.

المصادر والمراجع

المراجع

ابن النديم. ((د.ت)). الفهرست (الطبعة الأولى). القاهرة، مصر : المكتبة التجارية الكبرى.

أبو بكر الصولي . (١٩٨٠). أخبار أبي تمام (الطبعة الثالثة). (محمد عبدة عزام و خليل محمود عساكر، المحرر) القاهرة، مصر : منشورات دار الآفاق الجديدة.

الأمدي الأمدي . (٢٠٠٦). الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري الطبعة الخامسة (أحمد صقر صقر، المحرر) مصر : دار المعارف.

آيزر آيزر . (١٩٩٤). فعل القراءة نظرية جمالية التجاوب في الأدب. (الكدية الجيلالي لحداني حميد ، المترجمون) فاس، المغرب: مكتبة المناهل فاس.



بشرى موسى صالح . (١٩٩٩). *نظرية التلقي أصول وتطبيقات* (الطبعة الأولى) . بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.

توفيق الزبيدي . (١٩٩٣). *عمود الشعر في قراءة السنة الشعرية عند العرب* (الطبعة الأولى). تونس، تونس: الدار العربية للكتاب.

حميد سمير . (٢٠٠٥). *النص وتفاعل المتلقي في الخطاب الأدبي عند المعري* (الطبعة الأولى) . دمشق، سوريا: اتحاد الكتاب العرب.

شكري المبخوت . (١٩٩٣). *جمالية الألفة النص ومقبله في التراث النقدي* (الطبعة الأولى) . تونس، تونس : المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكمة.

علوي حافيظ اسماعيلي . (١٩٩٩). *مدخل إلى نظرية التلقي* . (علامات في النقد) .

ليبيب الطاهر، و الطاهر لبيب . (١٩٩٩). *صورة الآخر ناظراً ومنظوراً إليه* (الطبعة الأولى). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

محمد العمري ، و عبد القاهر بقشي . (٢٠٠٧). *التناص في الخطاب النقدي والبلاغي دراسة نظرية وتطبيقية* (الطبعة الأولى). الدار البيضاء: أفريقيا الشرق.

محمد الهادي الطرابلسي . (١٩٩٠). *نقد الأدب عند البلاغيين العرب*. ١ : ٤٩٤ .

محمد رشاد محمد صالح . (١٩٨٧). *نقد الموازنة بين الطائيين* (الطبعة الثانية) . بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.

محمد مرتضى الحسيني الزبيدي . (بلا تاريخ). *تاج العروس من جواهر القاموس* (الطبعة الأولى). الكويت: دار الهداية.

ميجان الرويلي ، سعد البازعي الرويلي . (٢٠٠٢). *دليل الناقد الأدبي* (الطبعة الثالثة). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

وحيد بو عزيزي . (١٩٩٣). *حدود التأويل ، بحث منشور كلية الآداب والعلوم الاجتماعية الرباط ساسلة ندوات ومناظرات* .

ياقوت الحموي . (١٩٩٣). *معجم الأدباء* (الطبعة الأولى). (احسان عباس ، المحرر) بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.



يونس أحمد السامرائي . (٢٠٠٢). من فصول ابن المعتز ورسائله ونصوص من كتبه المفقودة وأخباره (الطبعة الأولى).

بغداد، العراق : دار الشؤون الثقافية العامة.

Sources and references

- 1- Ibn al-Nadim. ((D.T)). The Index (Volume One). Cairo, Egypt: The Great Trade Library
- 2- Abu Bakr Al-Souli. (1980). Abi Tammam News (Volume Three). (Mohamed Abda Azzam and Khalil Mahmoud Asaker, editor) Cairo, Egypt: New Horizons Publications
- 3 - Al-Amidi (2006). Balancing between the poetry of Abi Tammam and Al-Buhturi, Fifth Edition (Ahmed Saqr Saqr, editor) Egypt: Dar Al Maaref.
- 4 - Eiser Eiser. (1994). The act of reading is a theory of aesthetic response in literature. (Al-Kidiya Al-Jilali Hamdani Hamid, translators) Fez, Morocco: Al-Manahil Library, Fez.
- 5 - Bushra Musa Saleh. (1999). Reception Theory Origins and Applications (Volume I). Baghdad, Iraq: House of General Cultural Affairs.
- 6 - Tawfiq Al-Zaidi. (1993). The Poetry Pillar in Reading the Poetic Sunnah of the Arabs (Volume One). Tunis, Tunisia: Arab Book House
- 7 - Hamid Samir. (2005). The text and the interaction of the recipient in the literary discourse of Al-Maarri (Volume One). Damascus, Syria: Union of Arab Writers..
- 8 - shukri almabkhut (1993). Aesthetic intimacy of the text and its acceptance in the critical heritage (Volume One). Tunis, Tunisia: Tunisian Academy of Sciences, Letters and Arts, Alawi



- 9 - Hafeez Ismaili. (1999). An introduction to the theory of reception. (Signs in criticism).House of Wisdom.
- 10 - Labib al-Tahir, and al-Tahir Labib. (1999). The Picture of the Other Looking at Him (Volume One). Beirut: Center for Arab Unity Studies.
- 11 - Muhammad Al-Omari, and Abdul-Qaher Bakshi. (2007). Intertextuality in critical and rhetorical discourse, a theoretical and applied study (Volume One). Casablanca: East Africa.
- Muhammad Al-Hadi Trabelsi. (1990). Criticism of literature for Arab rhetoricians. 1: 494.12 -
- 13 - Muhammad Rashad Muhammad Salih. (1987). A Critique of Balancing Among the Tayis (Volume, 2nd ed.). Beirut, Lebanon: Arab Book House.
- 14 - Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi. (No date). Bride's Crown of Jewels Dictionary (Volume One). Kuwait: Dar Al-Hedaya.
- 15 - Megan Al-Ruwaili, Saad Al-Bazai Al-Ruwaili. (2002). Handbook of the Literary Critic (Volume Three). Beirut, Lebanon: Arab Cultural Center.
- 16 - Waheed Boo dear. (1993). Interpretation limits, research publication of the Faculty of Arts and Social Sciences, Rabat, a series of symposia and debates.
- 17 - yaqut alhamawiu (1993). A Dictionary of Writers (Volume One). (Ihsan Abbas, editor) Beirut, Lebanon: The Islamic West House.
- 18 - Yunus Ahmed Al-Samarrai. (2002). From Ibn Al-Moataz's chapters, letters and texts from his lost books and news (Volume One). Baghdad, Iraq: House of General Cultural Affairs